الرسول وأولي الأمر منكم والعبادة ما لا يجوز لغير
الله تعالى والطاعة موافقة الأمر الى هنا لفظه وحسن
العبادة عبارة عن كونها خالصة عن شائبة الرياء
والسمعة قوله اللهم أرحني رائحة الجنة اي اشمني
رائحتها الطيبة والجنة دار الثواب سميت بها
لوجود البساتين فيها والعرب تسمي النخيل جنة
قوله اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه أوليائك
ولا تسود وجهي يوم تسود وجوه أعدائك
وذلك اليوم يوم القيامة يعني حين يبعثون
من قبورهم يكون وجوه المؤمنين مبيضة ووجوه
الكافرين مسودة وقيل ان ذلك عند قراءة الكتاب
اذا قرأ المؤمن كتابه قرأ في فيه حسنات استبشر
وابيض وجهه واذا قرأ الكافر او المنافق كتابه
قرأ في كتابه سيئات اسود وجهه وقيل ان
ذلك عند الميزان اذا رجحت حسناته ابيض

وجهه

وجهه واذا رجحت سيئاته اسود وجهه وقيل
عند قوله وامتازوا اليوم أيها المجرمون وقيل
اذا كان يوم القيامة رفع لكل قوم ما كانوا
يعبدونه ويؤمر بأن يجتمع الى معبوده وهو
في قوله تعالى نوله ما تولى فاذا انتهوا اليه
حزنوا فتسود وجوههم من الحزن فيبقى المؤمنون
وأهل الكتاب والمنافقون لم يعرفوا شيئا
مما رفع لهم فيقول الله تعالى للمؤمنين من ربكم
فيقولون ربنا الله عز وجل فيقول لهم أتعرفونه
اذا رأيتموه فيقولون اذا عرفنا عرفنا ويرزقه
كما شاء الله تعالى فيخر المؤمنون سجدا لله تعالى فيصير
وجوههم مثل الثلج بياضا ويبقى المنافقون وأهل
الكتاب لا يقدرون على السجود ورأوا أثر السعادة
السرمدية على وجوه المؤمنين فحزنوا حزنا شديدا
فاسودت وجوههم فيقولون ربنا ما لنا مسودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)